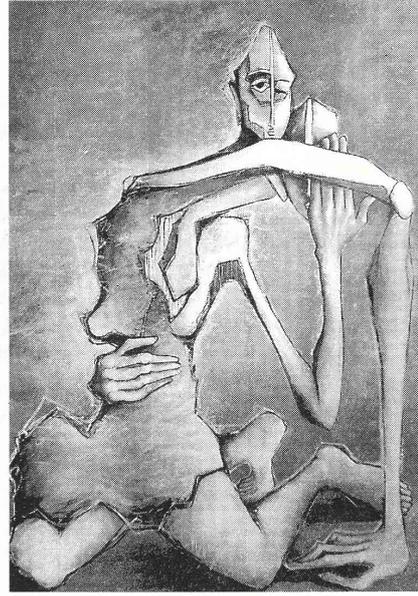


## معرض

### رافي يداليان في "آرت أون 56" هذا الفنان قد يبرع مستقبلاً



(حسن عسل)

المستطيل ذي الملامح والتلوينات والتقاسيم المونوكرومية الرمادية، كأنه يحاول خلق شيء مرتبط بالأرض لكنه لا ينتمي إليها. الوجه يعود كأنه ترنيمة صاعدة. أشكال وقامات وأعضاء كبيرة وطويلة تنبع من بطن المعجون بشطارة، بتعاريج وابتكارات في صور وهمية تقول الكثير من الأيماوات التي تذكر بالتمثيل الإيمائي، حيث الجسد كله يصبح لعبة لينة في يد تعرف كيف تفرض عليه تصرفات صامتة وموحية في الوقت نفسه. لكنها عكس الدمى المفككة. يواصل الفنان التلاعب بدمى هي أصلاً للصغار لكن الدمى تكبر بطموحات تحاول أن تسجل اختراعاً يمكن أن يصبح نوعاً من الثثرة والمبالغة في نطاق اللامعقول.

رافي يداليان قد يكون الاسم الذي يبرع مستقبلاً، إذا عرف ضبط أيقاعاته التصويرية والتعبيرية، بعد أن يتحاشى التأثير بالفنان الفرنسي المعاصر برنار بوفي (1928-1999).

laure.ghorayeb@annahar.com.lb

الإيهام بأنها تنطق بواقع لم يعد يربطهم بما كان عليه في الماضي القريب. نماذج غريبة قد تفوق التصور الواقعي، لما أصبحت عليه الصورة الافتراضية لدى المواهب الشابة التي تمتحن التفكير والتكيب، من دون الحاجة إلى اختبارات تفوق إمكانات الذاكرة. فلا التماثيل القليلة تشفي الغليل، ولا اللوحات مهما كانت أعدادها تنجح في إبعادنا عن فكرة اعتماد الفنان على النسخة الواحدة لخلق امتدادات ذهنية أو عاطفية لهيكل بشري يتمتع بإمكانات خارقة في التحرك. إمكانات من شأنها أن تذهب به إلى نتائج جسدية لا يتوقعها العقل البشري المتواضع، الذي يولد أحياناً وينمو ويشيخ، من دون أن يكتشف أن هناك فرصاً ومهارات وتجاوزات كثيرة تلتصق بقدرات خفية أو موهبة، لا تنقش إلا أمام أعين الذين يبحثون ويحققون إنجازات فردية. كل هذه الأفكار تلاحقني وأنا أتنقل بين لوحة وأخرى، بين مائبة وأخرى، بين منحوتة وأخرى. يعيد يداليان من دون ملل إنتاج الوجه

## لور غريب

يعرض رافي يداليان في غاليري "آرت أون 56"، المميزة، إلى 18 تشرين الأول الجاري، أعمالاً غريبة في توجهاتها ومعانيها، كأنها تأتي إلينا من فضاء، مقاييس البشر فيه تقترب من تحولات جسدية لها معان خارجة عن أنماط الحياة الواقعية في أيامنا هذه. تتكون الأعمال من مفردات الجسد البشري، غير أنها ذات تمددات وتغريدات قريبة أكثر من الإيماوات المسرحية والراقصة. وهي، بفضل قدرات الليونة في الحركة، تتفوق على إمكانات الناس الذين على وجه الأرض، من دون أن يعرفوا أن الأرض، في مكان ما من الكون، تدور في شكل يخالف منطقتهم.

ما هي المقاييس التي تتحكم بأناس المعرض، في وجوههم الغريبة التي تعزّي الممثلين من أقطعتهم؟ لا يمكن التكهن بهذه المقاييس. ففي مكان ما، يتوجهون إلى اللاإنتهاء. انهم نسخ مخصصة لحفظ التاريخ الآني والمتواصل، مع